

لم ينقطع<sup>66</sup> فالصيغ الفعلية ثلاث: فَعَلَ، ويفعل، وأفعل وكل بناء يشير إلى دلالة زمنية محددة. وحدّد النحاة أبنية الأفعال على النحو الآتي:

1. فَعَلَ – يَفْعُلُ : فَعَلَ بفتح الفاء والعين ، مضارعه يَفْعُلُ، ويكون منه لازم ومتعدّد، فمن اللازم: ( ركن يركن، و دنا يدنو، وزال يزول)، ومن الأفعال المتعددية ( قتل يقتل و غزا يغزو و طلب يطلب).

2. فَعَلَ – يَفْعُلُ : فَعَلَ بفتح الفاء والعين – مضارعه يَفْعُلُ، ومما جاء على هذا البناء من الأفعال اللازمة: ( جلس يجلس، و شاخ يشيخ، وجاء يجيء و مضى يمضي)، ومن المتعدّي: ( حلب يحلب، و رمى يرمى، وزاد).

3. فَعَلَ – يَفْعَلُ : فَعَلَ بفتح الفاء والعين، جاء منه من الأفعال اللازمة: ( ذهب يذهب، ونأى ينأى، وسعى يسعى )، ومن الافعال المتعددية: ( أبى يأبى، ومنع يمنع، وسأل يسأل، و قرأ يقرأ، ونحا ينحو ) .

4. فَعَلَ – يَفْعَلُ : فَعَلَ بفتح الفاء و كسر العين مضارعه يَفْعَلُ، جاء منه من الأفعال اللازمة: ( فرح يفرح، وضحك يضحك، وصدئ يصدأ، ويفس يفس و غني يغني)، ومما جاء على هذا البناء من الأفعال المتعددية: ( شرب يشرب، وعلم يعلم خاف يخاف، و ستم يسم و ملّ يمل و هوى يهوي و شهى يشهى).

5. فَعَلَ – يَفْعُلُ : وجميع أفعال هذا البناء لازمة، ك( عسر يعسر، وحسن يحسن، و جمل يجمل، وقبح يقبح، نبل ينبل).

6. فَعَلَ – يَفْعَلُ : فَعَلَ بفتح الفاء و كسر العين و الافعال اللازمة هي: ( يفس يفس و ورم يرم و وعر يعر و وحر يحر و ورع يرع و ويس يبس ) و الأفعال المتعددية هي ( حسب يحسب و ورث يرث).

ومع أنّ النحاة قد حددوا أبنية الأفعال والصيغ التي تأتي عليها، إلا أنّ ما سمع عن العرب قد تتعدّد فوجد للبناء الواحد صيغاً متعددة من الماضي والمضارع ناتجة عن اختلاف الضبط للفعل الواحد بين القبائل المختلفة، وهو ما أشارت إليه المعاجم اللغوية بشكل واضح، فقد جاء في اللسان: " رَكَنَ إِلَى الشَّيْءِ وَرَكَنَ يَرْكُنُ وَيَرْكُنُ... "

<sup>66</sup> سيبويه، كتاب سيبويه، ج1ص12